

الحركات السياسية الدينية والحركات المغطاة بغطاء الدين

**القرآن الكريم
هدى للعرب
دورا قياديا
في نشر الاسلام
والجهاد في
سبيل الله**

عندما يتم القرار على التعامل الجدي مع أي ظاهرة ، او موضوع اجتماعي او سياسي ، او غير ذلك ، ان كان على مستوى الفرد ، او الجماعة ، ومن حيث ما يدخل ضمن المسؤولية الاجتماعية العامة للانسان ، او من ناحية المسؤولية الرسمية في الدولة ، فان ذلك يقتضي قبل كل شيء فهم ما مطلوب التعامل معه ، او معالجته فهما صحيحا محددا ، من حيث الابعاد كما هو ، وليس كما يتخيل المرء ، او كما يخترع من اوصاف ومستهدفات . وهذا يعني ان يكون الفهم للحالات من حيث نوعها ، واهدافها ، ومسارها ، ومكوناتها فهما موضوعيا ، لا ينطوي على افتراض النتائج مسبقا ، طبقا للنزوع الذاتي ، او الظرف الذاتي ، لاى من المعنيين بالامر . وعند ذلك فان الموقف بالنسبة للدولة ، ومسؤوليتها ينبغي ان يفرق بين ما يقع ضمن الدعاية ، او المعالجة الظرفية الآتية الملحّة ، وبين ما يقع ضمن الفهم الصحيح للامور ، وما ينبغي عليه من معالجات ، وتعامل مع الظواهر يقع في اطار المسائل الاستراتيجية ، في النظرة والتصور ، وفي اختيار الوسائل الملائمة ايضا ، ضمن فاصلة زمنية معينة او لمرحلة تاريخية كاملة .

الامة العربية مكلفة بحمل رسالات السماء إلى شعوب العالم

لماذا يرفض الانسان العربي الظواهر التي تتعارض مع جوهر الدين ؟

أرض العرب مغطاة بالرسائل

من هذه المقضية المختصرة ، والتي لابد منها ندخل الى التعامل مع موضوعنا الذي احتل العنوان في حديثنا هذا ... النشاط السياسي الديني ، او المغطى بغطاء الدين في الوطن العربي .
ابتداء ينبغي الا ننسى ان امتنا العربية هي امة متدينية ومكلفة بحمل رسالة ، او رسالات ، الدين ، وفي مقدمتها الدين الاسلامي ، الى شعوب الارض قاطبة . وان هذا التكليف قديم ، وليس حديثا وهو الهى وليس بشريا ، ولا يقع ضمن رغبة هذا ، او ذاك من الاشخاص ، وانه دائم وليس مؤقتا ، اذ ان هذا يتبين بوضوح من خلال ارادة الله سبحانه وتعالى على جعل الوطن العربي حصرا مهيما لكل الرسالات السماوية ، والانبياء والرسول . وما ينطوي عليه القرآن الكريم ، الذي هو اخر الكتب السماوية ، من دور قيادي للعرب في اوصول الدين ومعانيه الى الانسانية ، سواء كان بفتحها وبالجهد ، او عن طريق النموذج المشع والمؤثر على ما حوله من الناس . لذلك وطبقا لهذه الحقائق فان الدين في الوطن العربي ليس حالة عادية كشأن الحالات الاخرى ، مما يهتم بها الانسان العادي خارج الوطن العربي ، وانما هو حالة صميمية ، ويقع في مقدمة ما هو صميمي مما يهتم فيه انساننا العربي ، ويؤمن به ، ويسعى للمحافظة عليه ، وينبذ الظواهر التي تتعارض مع جوهره فكريا ، وسلوكيا .

الاجتهاد وتطور الحياة

ولكن الانسان العربي ، الى جانب هذا كله ، هو الذي يفهم الدين فهما صحيحا اكثر من أي مدع من غير العرب ، حتى لو اخلص ذلك في دعواه . وان الدلائل كثيرة ، ضمنا وتصريحا ، في القرآن الكريم ، وفي سيرة النبي الكريم وصحبه من الخلفاء الراشدين (رض) .
ومن هذا يفهمون معنى ان الله سبحانه وتعالى ، كلف الانبياء والرسول ، وانزل الكتب السماوية على التوالى ، قد اكتفى ، والى قيام الساعة ، من انزال اي كتاب سماوي ، او رسول جديد ومن ذلك فان مستوى الانسان ، فهما ، وتعاملا ، ودورا ، قد ارتقى الى الحد الذي يستطيع بعد ذلك ان يقوم بما هو مطلوب القيام به عن طريق ارشادات وتوجيهات الانبياء والرسول ، من خلال الخواص الانسانية الايجابية للمجتمع والمجموعة مما يرضى الله عنها . سواء كان في التعامل مع الانسان حقوقا والتزامات ، وعلاقات اخرى ، او في علاقة الانسان مع الله ، وعلاقته مع الاشياء ، وان يتم كل ذلك بالاجتهاد المستوحى من مستلزمات تطور الحياة وقوانينها ، او من المعاني الدينية ومراميتها .

لقد فهم العرب منذ البداية ان الدين ، في جانب اساسي منه ، هو رفض السوء المرفوض في الحياة الاجتماعية ، واقامة الجيد المقبول في المجتمع ، على طريق العدالة الاجتماعية . وعلى اسس هذه المفاهيم مجتمعة تعاملوا مع الحياة ، وواجبتهم الدينية داخل العائلة والمجتمع ومع النفس ، او عندما يتوجهون الى الله العلي القدير .

لا تعارض بين الامة الاسلامية والامة العربية

ومن هذا نفهم كيف ولماذا لم يحصل الانقياس والخلط في ذهن العرب المؤمنين ، بين ايمانهم بالدين الحنيف ودورهم القيادي ، وبين ادعاء الدور القيادي من خلال غطاء الدين لغير العرب ، ومنهم العثمانيون الذين استعمروا العرب من الناحية الفعلية باسم الدين فثار العرب ثورتهم المعروفة للتحلل من الحكم العثماني ، مع كل ما كان يعترض هذه الثورة من ادعاءات التعارض بين الثورة ، ورفض ذلك التسليط ونظمه ، وبين الدين . ومن خلال فهمهم الصحيح للدين ومعانيه



بقكم : ضدام حسين

العثماني ، وثورتهم عليه كانت مقاومة قومية ، وليست دينية ، ولاسيب هي الاخرى . ليس هذا مجال للحديث عنها . وعموما فان حركات التحرر من الاضطهاد العثماني ودولته ، والتحرر من الانجليز ، والفرنسيين في المشرق العربي ، جاءت تحت لواء الشعور ، والتعبئة القومية ، والوطنية ، وليست تحت شعارات دينية . رغم ان ديالة الفرنسيين ، والانجليز هي غير ديالة الاغلبية المسلحة من العرب ، الا ان التحرر من الاستعمار الفرنسي ، والاطال في المغرب العربي ، قد اختلطت فيه الشعارات الدينية ، والوطنية والقومية ، وان الشعارات الدينية ، والوطنية في الجزائر كانت هي الظاهرة . رغم ان دور العرب في مساعدة الجزائريين على التحرر ، وخاصة دور مصر ، كان اظهر من دورهم في مساعدة المغرب ، وليبيا ، وتونس على التحرر . ولكي لا نتوسع في هذا نعود لنقول حقيقتين اساسيتين ينبغي الا تغيبا عن بال العربي المسئول وهما :
ان دور الشعوبية ، من خلال الدين في استهداف العرب ، يظهر عندما يتخذ العرب عن دورهم الريادي المشع . وعندما يمارس العرب دورهم الريادي القومي المشع ايضا . ففي الحالة الاولى يظهر الشعوبيون ملء الفراغ ، وفي الحالة الاخرى يظهرون لمقاومة المد ، والدور القيادي للعرب . وان تاريخ العرب الحديث والقديم ملء بالشواهد التي تدعّم ما نقول . وعند ذلك ، على العرب ان يحسبوا ذلك من جملة ما يحسبون من سلبيات ، في حالة تخليهم عن دورهم القيادي ، وان يحسبوا جيدا منه عندما ينهضون لممارسة دورهم القيادي ، وبذلك نستطيع ان نرى بدقة وبمنظور صحيح جلينا من التيارات الدينية ، او ذات الغطاء الديني ، في الوطن العربي ونحسن التعامل معها .

اسباب اليأس والاحباط

لا بد ان نقول ابتداء ان لكل اختيار طريقة وتوضيحه كذلك . ومن ذلك فلا تتصور ان انتقال العرب الى بناء دولهم الوطنية ، واختيارهم طريق العصر في التقدم ، لا ينطوي على تضحيات ، ومن بينها ارتجاج المفاهيم لدى بعض المواطنين العلميين ، بما جعلهم غير قادرين على فهم بعض ما تقرره ظروف الحكم والتطور . وفي نفس الوقت ارتجاج مفاهيم بعض المسؤولين الى الحد الذي لا يحسون فيه اقامة التوازن العملي ، والمبدئي الصحيح ، بين بناء الدولة العصرية الحديثة ، ومستلزماتها وحاجتها وظروفها ، وبين ما هو مطلوب من تبصير وقاطع ومشاركة وفهم للشعب ، وليس في اقليته فحسب . وانما في اغلبية تلك

لم يواجه العرب التيارات السياسية الدينية في العصر الحديث ، كحالة قديمة تقتضي الفهم الصحيح الا عندما اقاموا دولهم العصرية ، وعندما اصبح المسئولون عن تصريف هذه الدول عربا مسلمين في اغليبيتهم المطلقة . وعند ذلك أصبحوا مسئولين ، من وجهة نظر التيار الديني المسيحي ، عن الانحرافات والاططاء في الدولة ، او في المجتمع ، بعد ان كان المسئولون عن اخطاء ، وانحرافات الدولة هم الاطال (الانجليز ، الفرنسيون ، الابطاليون) اما الانحرافات والاططاء ، والخطايا التي كانت تظهر في المجتمع ، فليهم كانوا يربطون مسئوليتها بشخصها ، مركزين في ذلك على الانفصال بين الشعوب ، وبين الحكم اذذاك . وهكذا اتحت مسئولية الانحراف والخطايا والاططاء ، من وجهة نظرهم ، لتقع على الحكم ، بعد ان كانت موزعة بينهم ، وبين الشعوب . وفي نفس الوقت علينا الا نغفل ان الاحباط غالبا ما يقود ، اما الى القنوط والانحلال ، او الى رد فعل غير متوازن ، وان اختيار البدائل الفكرية ، ونظريات العمل القادرة على استيعاب شروط الحياة وقوانينها ، ليس مهمة سهلة . وعلى هذا الاساس ، فحينما فشلت الحالة الفكرية او السياسية المحددة ، اهدافا ووسائل ، فان جانباً من المعنيين ، والمجتمع غالبا ما يرتدون الى التعميم او التعلق بقيم ترتفع عن ارض الواقع الذي سبب الاحباط حتى عندما لا تكون هي السبيل للخلاص والانقاذ من الناحية

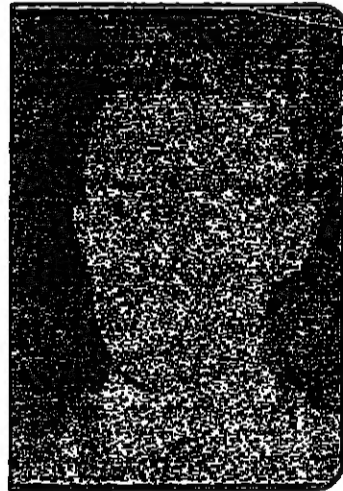
**لماذا
قام
العرب
بثورتهم
ضد
العثمانيين**



شاه ايران



جيمي كارتر



هاري بومدين

والخطا ، ويعدمه بالتالي عن واجبه الصحيح في التعامل المنطقي ، والعقل والعمل مع الظواهر ، سواء عن طريق التفاعل الصحيح معها ، او مكافحتها . عندما نعيد عن مناقشة الظواهر الصحيحة في التيارات الدينية ، واعني بذلك تذكير الشعوب ، والامم بواجباتها الدينية ، والدينية الصحيحة ، مما يرتبط بحقوق الله ، وحقوق الانسان ، والعلاقات الانسانية الصحيحة ، رغم ان بعض هذا ، وخاصة ما يتعلق بحقوق الانسان ، والعلاقات الانسانية الصحيحة ، هو الآخر ، يفتح الابواب لاجتهادات واسعة ، ليس من مسئوليتنا وواجبنا ، الخوض فيها . اقول رغم ذلك فلنترك هذا جانباً ، ونتناول الصلة بين الحركات السياسية الدينية ، وبين الانظمة في الوطن العربي ، وما هي المعالجات الصحيحة لما هو ضار ، او غير مرفوض منها ابتداء .

كيف تتخط الشعوبية ؟

ان الحركات السياسية الدينية في الوطن العربي ، في هذا القرن ، قد نشأت واتسعت في العشرينات والثلاثينات ، وتقلص دورها في الاربعينات ، والخمسينات - باستثناء مصر والسودان - وحتى بداية العقد الخمسيني من هذا القرن . وان من الحقائق المعروفة هي ان مقاومة العرب للاضطهاد

**الشعوبية
تنشط
عندما يتخلى
العرب عن
دورهم
القيادي
والمؤثر**

**الاسلام لا يعنى طمس الشخصية
الوطنية والقومية للشعوب
العرب يفهمون الاسلام اكثر من
الادعياء من غير العرب**

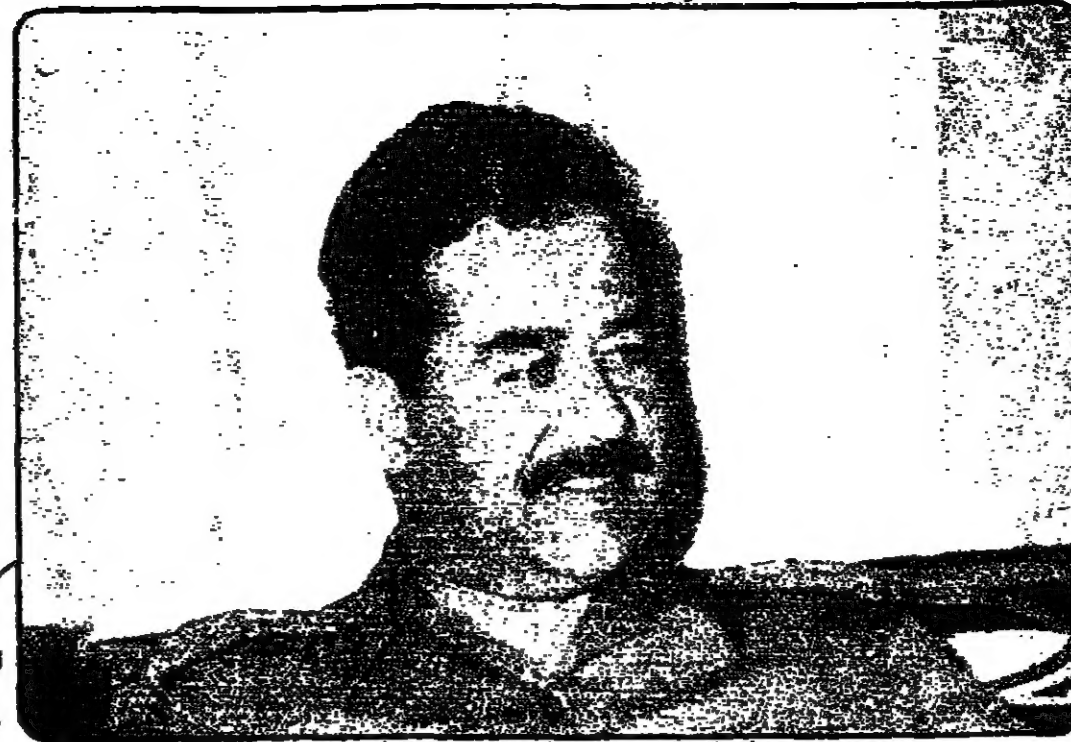
لماذا انتشرت قسامة

الرفض في العالم العربي

بعد حرب يونيو سنة ١٩٦٧

وحرب أكتوبر سنة ١٩٧٣ ؟

الرئيس
صدام حسين



شاه ايران شجع فئات ملحدة وأراد

أن يفرض القيم الغربية على الشعب الإيراني

الحركات الدينية في العالم العربي لم تنشأ تحت تأثير الخومنية وليست تابعة لها

بالدرجة الاساسية ، وإنما لابد من توضيح الطريق الى ما هو مطلوب ، ومغوب كذلك ضمن الحياة . وفي نفس الوقت لابد من الانتقال من العلم في المفاهيم الى التخصص في كل ما يتصل بتفسير صلة الدين بالإنسان ، بموجب أحكام الدين وتفسير القائمين عليه وصلة الإنسان بالإنسان وصلته بالحكم والحكم ، وطريقة الحكم ، والنظرة الى الاقتصاد والموارد المالية ، والى العلم والتقنية ، والى الارث والمراة ، ودورها وطريقة التعامل معها ، وكل ما يتصل بالعلاقة بين الإنسان وربه ، وطريقة التعبير عن هذه الصلة ، العبادة ، وعند ذلك ستحل الاجتهادات الخاصة محل العلم المعوم ، وسيكون التحديد مجرد اجتهاد لهذا ، او ذاك داخل المذهب الواحد ، والدين الواحد ، مما يقود الى الحق في اطلاق وقول اجتهادات متباينة ، ستؤدي الى الاختلاف حد الاحتراب ، مادامت السياسة قد اندمجت بالدين ، ووصلت الى «مبهرهما» العلوى .

وبذلك يتحول المذهب الى مذهب او فرق ، ويتحول الدين الى ما يحشر العلم في انحاء ، والخاص في العلم ، حتى تغدو الممارسة والسلوك وكأنهما أقرب الى مجرد دين جديد غير سماوى منه الى الدين السماوى . ومن بين ذلك فان التناقض قد حصل بين الشعب ، الأغلبية ، وبين الحكم في طريقة ممارسة الحكم ومستهدفاته ، وفي الإيمان بالله ، او طريقة التعبير عن ذلك ، بما هو مناقض لسلوك ، وتكثير الجماعة . ولذلك أخذت الثورة الإيرانية الطابع الذى أخذته .



احمد بن بيلال

جمال عبد الناصر

والله ، ومن بين ذلك تكرر الله سبحانه وتعالى تحت تأثير الدين الجديد ، ومميزات دولته الواحدة ، التى اخرجت الشعوب والامم من الظلمات الى النور ، ان كان في الهداية الى الله بعد الضلال ، او في انقاذ الامم ، والشعوب ، من الاضطهاد ، والانحرافات المهلكة في الحياة الاجتماعية والسياسية . مما كانوا يعيشونها في ظل الانظمة السابقة ، كما حصل عندما تكونت دولة العرب المسلمين الاولى في المدينة ، والشام ، وبغداد ، والاندلس لان انحراف هذا الحاكم او ذاك عن الطريق الصحيح لا يقضى بالضرورة الى خروج المواجهة ، والمعالجة عن وسائل عصرها واهدافه . ومن بين ذلك اقامة نظام حكم بديل على انقاض نظام الحكم المرفوض ، او استبدال الحاكم بحاكم يكون قادرا على الاستجابة لامانى الشعب وطموحاته .

تغيير الأدوار

ومن دروس ما ذكرناه كذلك ان النشاط تحت جناح الشعارات الدينية ، والدعوات الدينية يمكن ان يؤدي الى اسقاط بعض الانظمة السياسية كوسيلة من وسائل العلم بعد ان يقبل الخاص ما ذكرنا . ولكن الامر سيختلف قطعيا عندما يصبح بعض من العلم خاصا ويصبح المعارضون حكاما ، مطلوب منهم ان يتعاملوا مع الحياة ومع الدين ، ليس وفق العلم من المفاهيم التى كانت ترتكز على رفض ما هو مرفوض

وأن ما يفيدنا في هذا الصدد هو القول بان النضال ضد حكم الشاه ، والذي اصطبغ بالصيغة الدينية في جانبه المرجح ، إنما يقع في الآخر ضمن إطار التفسير العلم لما ذكرناه من قبل ، بالرغم من خصوصية المجتمع الإيراني الذى يتفرد فيها عن خصوصية الوطن العربى . ومن بين ذلك فان التناقض قد حصل بين الشعب ، الأغلبية ، وبين الحكم في طريقة ممارسة الحكم ومستهدفاته ، وفي الإيمان بالله ، او طريقة التعبير عن ذلك ، بما هو مناقض لسلوك ، وتكثير الجماعة . ولذلك أخذت الثورة الإيرانية الطابع الذى أخذته .

انحراف الحاكم ليس سببا في نشوء الدولة الدينية

عندما نقول ان الاسلام ثورة فلا نعني في ذلك ما يتصل بالعلاقات الإنسانية على الأرض ، وما ينبغي من تصحيح لمسارها المنحرف فحسب ، وإنما نعني كذلك ، تصحيح المسار المنحرف ، او الكافر فيما يتصل بالعلاقة بين الإنسان ، والله الواحد الأحد ، ولذلك فان الدين الإسلامى . وهكذا الديانات السملوية الأخرى ، لم تتعاقب كحالة من حالات تجديد الديانات ، وممارسة معانيها ، وطوقسها عن طريق الديانة الجديدة المتناسية مع ما احترته البشرية من تطور في السلوك ، والعقل فحسب ، وإنما هي ثورة لأنها كانت تضع الامور في نصابها فيما يتعلق بالعلاقة بين الإنسان ، والله الواحد الأحد ايضا .

وهكذا عندما كانت تقام الدول الدينية ، وتمتد الى ما تمتد اليه من شعوب وامم ، فإن تلك الشعوب ، والامم تصيح جميعها في وضع افضل من النواحي الإنسانية ، والاجتماعية ، والثقافية ، والاقتصادية . ومن الناحية السياسية ، وقيل هذا ، بل وفوق هذا ايضا ، من ناحية اليقين ، والاهتداء الى سواء السبيل بعد الضلال والفكر ، ولم يشهد العالم ، والوطن العربى دولة دينية ضمت اما شتى برادة شعوبها الا تحت تأثيرات هذه المفاهيم . ومن ذلك تبرز جملة حقائق لابد من حصرها على وجه التحديد ، من بينها ان انحراف الحاكم ونظام حكمه لا يكفي وحده لاقامة دولة دينية قائمة على القناعة بها من قبل الأغلبية المطلقة من الشعب في عصرنا اليوم . وتضمن اما وشعوبا مختلفة ، بل لابد ، بالإضافة الى انحراف الحاكم ونظام الحكم ، من انحراف الأغلبية من الشعب عن طريق الهداية ، ووجدانية رب السماوات والأرض . وكذلك فان الانحراف في شؤون الحياة ، والحكم للحاكم ، والمحكوم لا يكفي وحده ايضا لتقبل الشعوب فكرة الدولة الواحدة ، لشعوب ، وامم متباينة ، حتى ولو الى حين كما نتقبله في حالة ما اذا امتد الانحراف الى العلاقة بين الإنسان

الواقعية . ويكفى في هذا ان تكون الامل الذى يعالج ما في النفوس من احباط ، حتى ولو الى حين ، او على امل الخلاص من خلال التمنيات ، والتعلق الروحي العلم بالعلم ، وتجسد هذا ليس في صفوف الرافضين للمرفوض ، حتى لو انهم لم يهتدوا الى البدائل الصحيحة ، او المحيطين سياسيا وفكريا فقط ، بل حتى اولئك المحيطين في قضايا شخصية اجتماعية حياتية . وأن مجتمعنا يعج بالامثلة على ذلك .

ردود الفعل بسبب هزيمة ١٩٦٧

ناضل العرب تحت شعار اسلمى هو الشعار القومى ، ولقد كان خصلهم كما قلنا قويا ، وطنيا سواء في التخلص من الاجنبى او في بناء دولهم العصرية الحديثة . وكان ابنز كينيات التحدى القومى لهم هو الكيان الصهيونى ، وابنز رموزهم في مواجهة هذا التحدى هو مصر ونظام عبدالناصر . وقد اهتزت هذه الصورة لدى الغالبية من الذين لا يستطيعون الاهتداء الى الطريق السوى ، ان كان بعقولهم وفعلهم ، او في ضمائرهم ، عندما ظهر او تها لهم ان المنزلة تحت هذه الشعارات ، والرمز قد هزمت وانتصر التحدى . فبعضهم قد انكفا الى داخله يتشغل النفس بالفتور ، والتخل المؤقت منتظرا الانتقال من خارجه ، عن طريق تغيير الظرف ، والصورة من خلال الغفر ، وبعضهم راح يفتش عن طريق يعتقد انه مهيأ ولكنه لم يجرب ، يفتح وراءه وهو طريق الماركسية ، وانظمتها الشيوعية ، وبخاصة عندما يستذكرون المقاتلة بين الاتحاد السوفيتى ، وبين امريكا ، مما ظهر في حرب عام ١٩٦٧ ، وما اعقبها من تركة ، حيث انحاز الاول الى الموقف الصحيح في جانب العرب بينما انحازت امريكا الى جانب اسرائيل ، والبعض الآخر بعد ان تخيل ان التخصص (الى القومية العربية ونظائرها) قد انهزم ، فراح الى التعميم الدينى . وقد ظهر هذا التيار مرة اخرى في الوطن العربى بفاعلية سياسية ملحوظة ، بوجه خاص ، بعد حرب عام ١٩٧٣ ، وبعد فشل التجارب الماركسية ، والمحللات الخبيثة الأخرى ، في بناء نموذج مشع ، او في التعبير عن ذاتها تعبيرا مشعا مستقبليا (يكسر الطاء) واذا ما اصفا الى هذا كله ان بناء الدول العربية الحديثة قد اعتمد في مساره اللاحق للاستقلال على القوة المثقفة ، وان السعى لبناء التنمية الاقتصادية والتصور العلمى ، والتقنى قد زاد من دور التكنولوجيا ، ومفاهيمهم ، وقيمهم في انظمة الدول على حساب المفاهيم والقيم الدينية والشعبية وان الانظمة العربية لم تستطع الموازنة بين ما يقضى من هذا ، او جوانب اسلمية منه ، وبين ضرورة عدم غيب وحضور التفاعل الحي مع البساطة ، المباشرة لاتجاهات الجماهير الواسعة وتطلعاتها واهماليتها ، ومشاكلها ، وتحول هذا التفاعل الى حالة يومية تعكس معانيها اهدافا ووسائل ، معالجات ووى ، على شئون الحكم وطريقة بناء الدولة ، ومسؤوليتها وتركيبها ، وسلوكها العلم والخاص ، ومن ذلك نذكر الفجوة التى تركها ذلك ، بين العلمة والخاصة بين انظمة الحكم واجهزتها ، وبين الجماهير بقطاعاتها الواسعة ، واذا ما عرفنا ان كلا من الشعوب او الفرد ، يقض النظر عن افتراق النوايا والاساليب ، غالبا ما يجدان مثلا صالحا في الغفوس ، او بين اوساط الجماهير البسيطة ، انركنا ان قطاعا واسعا من جماهير شعبنا العربى يمكن ان يكون بعضها عن طريق البصيرة الهادية ، وبعضها عن طريق لخر ليس امامه غير الرفض ، واحيانا الرفض العنيف ، حتى لو لم يكن مقننا بالبديل المطروح ، او لا يرى بديلا للمرفوض ، عندما لا يكون ثمة مخرج امامه الا الرفض ، والا الرفض بهذا الطريق .

أخطاء الشاه

لقد تمكنت انظمة الحكم في الوطن لما مر ذكره من اسباب . لقد ارتكب شاه ايران ، ليس الانحراف الذى يستحق عليه لحساب في مجرى النظرة الى المسؤولية وممارستها فحسب ، وإنما ارتكب خطأ فادحا كذلك يوم تصور ان بإمكانه ان يقيم دولة عصرية حديثة على غرار المقتبس من الافكار ، والسلوك والمعالجات الغربية ، وبذلك قلته قد انقرد براى وسلوك غربيين مقطوعى الجذور عن شعبه . وقد وقع في الخطا اكثر عندما استسلم ، او سلم مقاليد الامور لفئة التكنولوجيا من خريجي المدرسة الغربية ، عقيدة وسلوكا ، وتصور ان تلك الفئة قادرة دون غيرها على ان تحقق له الامامه تلك . وفي خضم التنمية الاقتصادية نسي ان يفهم ان التنمية لا تتحقق بصورة عرجاء ، وإنما ان ارتكزت على الجانب الاقتصادي ، والعلمى فحسب ، فسوف تقع في التهلكة وتختل موازنتها وارضية المجتمع ككل من الناحية الاجتماعية ، والنفسية والثقافية ، فكيف اذا كان الخلل موجودا كذلك في اصل النظرة الى التنمية الاقتصادية نفسها ؟؟

لقد اقررت الرغبة الاحادية في النظرة الى التنمية ، والبناء السريع المزيد من الامراض المهلكة في المجتمع الإيراني ، وزادت على امراضه امراضا ، في الوقت الذى زادت على امراض الحكم وامراضه انحرافات اضافية ، وزادت تبعا لذلك الهوة بين الحكم والشعب ، وعزل الشعب القلة ، او انحرزت القلة هي نفسها ، عن الشعب في الحياة الاجتماعية ، والاقتصادية والسياسية ، والثقافية ، والنفسية فحصل التباين والصراع بين طبقتين : القلة من المتعلمين والمتخصصين بصورة او باخرى بالقطر ومضالمه ، والكثرة المحرومة المسحوقة من الشعب ، بالإضافة الى ان اجراءات القمع والمعاصرة التى اتخذها الشاه ، او كان ينوى اتخذها قد اصطدمت ، في جانب منها ، مع رجال الدين ، وطريقة تعاملهم مع الشعب ، وادارتهم للمؤسسة الدينية في ايران ، ذات الطبيعة الخاصة ، وبذلك انحبت تمييزات ورغبات ومصالح ، واهداف الشعب ، ورجال الدين ، والتمتلكات ، والحركات السياسية مرة واحدة ، ضد شاه ايران . فلما ما اضفا الى هذا ان صعود مستوى الصراع بين القلة ، والكثرة كان يتجه الى مستوى الصراع الطبقي ، وان مثل هذه الحالة تضع الولايات المتحدة ، والاستراتيجية الغربية برمتها في مجرى الخلفو الشديدة على مستقبل ايران من الشيوعية ، والاتحاد السوفيتى مما دفع الى التفكير بالفعل بالتخلص من الشاه ، بالإضافة الى اعتبارات اخرى تخص استراتيجيةهم في المنطقة ، مما لا يتسع المجال لذكرها الآن . وقد زاد في الطين بلة ان الشاه قد شجع تيارات ، وفرقا تعتبر ملحدة من وجهة نظر دينية الأغلبية من الشعب .

لماذا اتحدت اقلية الشعب في ايران

مع رجال الدين ضد الشاه ؟

ولماذا اسرعت امريكا بالتخلص منه ؟

ان مثل هذا الاستنتاج ليس صحيحا دائما الا عندما تحضر شروطه ، وفي مقدمة ذلك شعب واع متوازن نظرة وسلوكا ، وانظمة حكم غير منحرفة او فاسدة ، لانه ليس كل الشعب - وفي كل الظروف والاحوال - يبحث عن رؤية واضحة للبديل عندما تتجه قناعاته الى التخلص من نظام عن طريق الثورة ، او الانقلاب . ويكفى بعض الشعوب ، في ظروف خاصة ، ان تحكم على نظام الحكم بأنه غير صالح ، وأنه لا طريق غير طريق الثورة والانقلاب للتخلص منه . وفي هذا ، وعلى وجه التحديد يمكن جانب من الخطورة مما يمكن ان يتعرض له المجتمعات الاسلامية والعربية من اهتراز ، وعدم استقرار ، وتسلل الحركات ذات النزعة والمنهج الشيوعى . وهنا يمكن ان يلتبس على اوساط معينة من الشعب ، وفي ظروف خاصة كذلك ، التعرف على التيارات ذات النزعة الشعبية . من التيارات التى تستهدف الكيان العربى ، ومبادئه ، وقيمه ، اساسا ، وبغض النظر عن هذا الحاكم او ذاك ، او هذا النظام او ذاك . ويبقى الطريق الذى ليس بمقدورنا رؤية غيره هو الطريق الواحد الذى يتوحد فيه الشعب والنظام والقيادة ، ليس على اساس المواجهة الظرفية ، واخطارها المحدقة ، وإنما على اساس الايمان ، واليقين المستقر بهذا الطريق الذى يضع الحاكم في موقع الخادم حتى وهو في موقع القائد ، او الحاكم الاعلى ، وان يعملوا جميعا في بناء مجتمعاتهم ، ودولهم وفق نظرة متوازنة ، واساليب متوازنة تأخذ في الاعتبار ما يتحملة الواقع دون ان تحشره في زوايا ضيقة من التمنيات النظرية فحسب ، وعدم الخضوع للواقع كما هو ، والوقوف عند حالة دون تطوير جذرى كذلك ، وان يكون الوضوح في الاهداف ، والوسائل هو طريق الجميع بما يمنع الانقياس ، والانحرافات والشطط ، وتطرد الهداية ، والعدالة الخبيثة ، والمتلاعبين ، ولا يمتك في الارض الا ما ينفع الناس . وفي كل الاحوال فلن طريق الخاص القومى ، والوطنى ، القائم على حساب ما من من اعتبارات ، والايمان بماه مطلوب الايمان به منها ، هو الطريق الجديد لسعادة الأمة ووحدة ارادتها ، والتصير عن روحها ، وهو طريقها في نفس الوقت ، لمعالجة الانحرافات والاضطراب ، وحيثما احتجب هذا الطريق هو ومفاهيمه ، او اهتز ، وجدت الطرق والوسائل الأخرى سبيلا الى الإنسان العربى ، حتى ما كان منها مرفوضا في عرف العامة خارج محنتها ، وظرفها الصعب . والله الموفق

کریہ

رمضان

A collection of vintage household appliances. On the left is a dark-colored upright vacuum cleaner with a long, thin dust tube extending upwards. In the center is a portable electric heater with a dark, boxy body, a carrying handle on top, and a control panel on the front. To the right of the heater is a large, circular electric fan with a prominent metal grille and a central motor housing. Below the fan is another smaller, similar-looking fan. The items are arranged on a light-colored surface against a plain background.



فيروز في حفلة

فيروز في حفلة

تأليف: عبد السلام أمين
أداء: شريهان
أخراج: فهمي عبد الحميد

الفقرة الثالثة عشرة

على سطح روف جدران
نترنم على فجن قهوة
في مجلس الشيخ حسن
وتأخذنا من مدي لصورنا
كان في منا جند رضوان
واللثة بتجن جديها
وصل الخبر لبلاد كحل
رجع السيف الهدهودي
حبل الجواب ورجع طيران

المطربون في المسرح

مسرحية الكاتب المسرحي
الفهر دوريات زوج السيد
مسيسي، يقدمها المسرح
أول يومها بالمشهد
للشاعر أبو بكر الذي قدم
القول للسيد المسرحية
القول والسعدا دوريات
زيتارة للفرقة في العام الماضي
تعرض المسرحية بحضور
المطربون، ويطلبها: كمال
والصالحين، وعبد العزيز عيسى

كمال الطويل بين الفن والسياسة

الشهرة ليست جواز المرور لعضوية مجلس الشعب

تقيب الموسيقيين ليس

منصبها شرفيا

● مطلوب من المجلس الجديد للموسيقيين



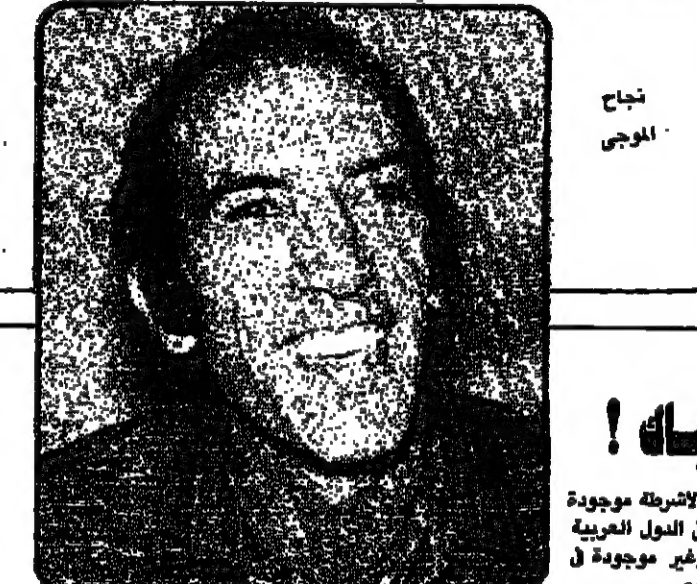
توفير فرص العمل وزيادة المعاشات ورفع سادات النقابة

وكان في خطير ان الزيادة
المطروحة ليست كافية ولكن تقرير
أمين الصندوق وقوله ان انه يبق
جرب الخطر جعلني اخذ من ان
تقدم على قرار دون دراسة، وقد
تبين لي ان الزيادة المطلوبة في
المعاش اقل مما يجب وانها لابد ان
تكون ١٢٠ جنيها على الاقل، وان
نسبة العجز لا تشكل خطورة وإنما
هي دافع لتحسين طرق التحصيل
وتنظيم مساهمة.

● كيف ترى مجلس النقابة
الحال؟ وما هي مشروعات
للمجلس الجديد؟
الحقيقة...
برئاسة التقيب احمد فؤاد حسن
قدم وبذل الكثير في ظل الامكانيات
المحدودة، ولكني اعتقد ان المهمة
الاولى لمجلس النقابة والتقيب هي
الارتقاء بمستوى العضو فنيا
وتقنيا واجتماعيا وتوفير فرص
العمل وزيادة محصلات النقابة بما
يضمن رفع المعاشات بشكل ينمى
مع الفلاح، وبالمخاضة فقد اعطى
المجلس اهتماما كبيرا عند عرض
زيادة المعاش من ٨٠ إلى ١٠٠ جنيه
في الجمعية العمومية، وكانت قد
وصلتني انباء ترك وجود عجز في
المحصولات وزيادة المصروفات.

● كتبت وفاة عوض
الموسيقار كمال الطويل يعتبر اول موسيقي يدخل مجلس الشعب
ولم يمنعه انشغاله بعمله السياسي عن ترشيح نفسه نقيبا للمهن
الموسيقية... فهذا وراء هذا الترشيح... وهذا يقدم الفنان... وما هو
تصور كمال الطويل للمهام المطلوبة من المجلس الجديد للنقابة
الموسيقية؟
● في البداية سألته
هل انت اول موسيقي يدخل
المجلس المصري؟
● نعم، وسألتني
للموسيقيين العاملين هناك عدد كبير
في أمريكا واليونان ومنهم مؤلف
موسيقى... زوربا، وفيلم... ابد...
يوم الأحد...
● كيف تفسر تقدم الفنانين الى
السلطة السياسية هذه الفترة؟
● تصور بعض المشتغلين بالفن
ان الشهرة الفنية يمكن ان تصل
بالفنان الى مجلس الشعب...
والحقيقة ان الشهرة يمكن ان تكون
عنونا او اعلانا مجانيا للمرشح
ولكن في النقابة عندما يكون محل
اختيار من الناخبين يبحث الناس
عن صفات تؤهله او لا تؤهله
لدخول المجلس...
● ما الذي يمكن ان يقدمه كمال
الطويل كممثل للسلطة الفنية؟
● النائب يكون اهتمامه الأول
بقضايا بلده ومشاكلها ثم قضايا
داخليته وأهل الناس فيها ثم تأتي
صفاته الفنية وما يمكن ان يقدمه
لبلاده... وبالنسبة للفنان فإن اول
شأنه دعوت له من خلال تواجد في
المجلس بصفتي عضوا في لجنة

الطويل كمال الطويل
الذي يترشح نفسه نقيبا للمهن
الموسيقية...
● فكرة ترشيحي لنصب تقيب
الموسيقيين لم تكن في خاطري
اصلا... ولكن عندما تحدثت مع
الموسيقار محمد عبدالوهاب وطلبت
منه ان يرشح نفسه لنصب تقيب
الموسيقيين لم تكن في خاطري
اصلا... ولكن عندما تحدثت مع
الموسيقار محمد عبدالوهاب وطلبت
منه ان يرشح نفسه لنصب تقيب



كمال الطويل

استهلاكة... تخضع للعرض والطالب
وانشا كل صاحب مل مطبخا ولقد يسبق
فيه بعض الروايات التي هيبت بالانتاج
التي كله... والسبب هو الديو...
عليه وعلى جيله من الفنانين؟
● الاسم كل اني لم امل شيئا حتى
الآن... وهذا رواجي مسرح هما اللذان
اعترضا خلو فنية في حياتي وهما
الموسيقار يوسف ابراهيم وسما
سيرة فنيها... وقد طفت الأخيرة
للاستاذ... فانا افر بابي ملثت الروايات
وبشكل عام فيما عدا ذلك فالفن لا يرى
في شخصي سوى السبب وأنا اريدكم ان
يعلموا اني من الممكن ان اؤدى اوارا
كثيرة غير غير السبب.

● عندما يتحول النحاس المطروق الى لوحة فنية

● أحداث الحرب العالمية في
فيلم سينمائي مصري..
يستعد حسام الدين مصطفى لإخراج فيلم جديد من قصة
التي... ويتناول الفيلم أحداث الحرب العالمية
الثانية... وسوف تصور مشاهد الفيلم في الامكن الحقيقية
للأحداث... في منطقة الميناء... ويبحث مخرج الفيلم عن
كبرياء، قديم، ويمكن الطراز الذي كان سادا في مصر أثناء
الحرب العالمية الثانية... وهذا الانتشار
يشكل في بطولة الفيلم عبد الله غيث الذي يقوم بدور
روميل ثعلب الصحراء والرائحة في عيه وفاروق نجيب
● فكرة ديمقراطية بالجهود الذاتية
كوت في ميدان فورة جديدة للفن الشعبي... أطلق عليها
"التي...". ونام أعضاء الفرقة بكتاش... مسرح بالجهود
الذاتية... ويقوم حاليا بإعداد عروض استعراضية
للجمعية في بداية نشاطها... تكون الفرقة من خمسين فنانا
ويصمم رصافتها راق الدبائلي.

أدوية نقدية

دور السينما والمسرح أصبحت خدمات
خاصة جدا... والقصة على سكان قلب
العاصمة... ومع اعتقاد أطباء معينة
التي تارة بشكل عضواني وغير عضواني...
يصبحون هذه الخدمات استجابة...
يسكنون بعيدا عن قلب المدينة.

لم يفكر احد من وزراء الثقافة الذين
تحتوا على مقعد الوزير في وضع
سياسات مرسومة وموضوعة لخدمة دور
السينما والمسرح في الحياة... ولكن
الجديدة ونحن ان هذا من صميم عمل
وزير الثقافة.

عبد الرزاق حسين



فيروز في حفلة

مهمة الفنان ليست

البحث عن مصادر

التمويل والانتاج..

تلت نجوم وفنن نقابا من الدكتور كمال الدين حسين... حول
موضوع تقديم ابراهيم واثيريس في معدي الاصر... وهو
المشروع الذي تقدم به مخرج بالثقافة الجماهيرية... وكل حبيسا
في ابراج الوزارة... وهذا تضح.

عبد الرزاق حسين

وما هو دور الأجهزة التي يتبعها الفنان أكثر من ان توفر له

الامتيازات المالية التي تساعد على تنفيذ رؤيته الفنية التي تولدت

منه؟ هذا سؤال تراه ما جاء في إحدى الصحف اليومية من مقابلة

الفنان كمال الدين حسين... وهو من مواليد... وان في الفنان

البحث عن مصادر التمويل والانتاج... فليس كل فنانون هم مصممون

والأصناف... أما القضية الأساسية... التي يجب ان تكون

والسياسي... تعرض لوبرا عليا في مصر... تلك النماذج التي ايقظت

صقلوه من أحياء وعرايل بونونية.

وتتبنى من قلوب هذه النخبة ان هؤلاء الفنانين مؤهلون في

أجهزة حكومية وهي الأجهزة الرسمية التي يعكسها الفنان كمال

الدين حسين... ويلا من النقابة الموسيقية للثقافة والفنون... بالانتماء

دور الفنان... في حين ان المسرح جدا فقط يحتاج الى فكرة

إدارية جديدة لتنفيذ مثل هذا المشروع كان يتم الاتفاق ما بين

الثقافة الجماهيرية ووزارة الثقافة... مع وزارة الثقافة... مع وزارة

المعاش... ويتم التنسيق بينهم حول الإنتاج والتوزيع والتوزيع... والسياسة

اعتد ان مثل هذا الاتفاق سيحقق نجاحا يمدد... عليه كمال الدين

والأصناف... والأمين للوطن.

د. كمال الدين حسين

د. انيس رزق الله

د. كمال الدين حسين

د. كمال الدين حسين

د. كمال الدين حسين

د. كمال الدين حسين

د. كمال الدين حسين

د. كمال الدين حسين

د. كمال الدين حسين

د. كمال الدين حسين

د. كمال الدين حسين

د. كمال الدين حسين

د. كمال الدين حسين

د. كمال الدين حسين

د. كمال الدين حسين

د. كمال الدين حسين

طبعته بمطابع الإبراهيم بك